ذم الهوى

وشادن لما شدا ... أسلمني إلى الردى .

بطرفه وظرفه ... ولطفه لما بدا .

اردت أن أصيده ... فاصطاد قلبي وعدا .

ولبعضهم في معاتبة الطرف .

وا يا بصري الجاني على جسدي ... لأطفين بدمعي لوعة الحزن .

با تطمع أن أبلى هوى وضنى ... وأنت تطعم من غمض ومن وسن .

هيهات حتى ترى طرفا بلا نظر ... كما أرى أنني شخص بلا بدن .

وقال أبو عبد ا بن الحجاج .

يا من رأى سقمي يزيد ... وعلتي تعيي طبيبي .

لا تعجبن فهكذا ... تجني العيون على القلوب .

وقال ابو منصور بن الفضل .

في كل يوم للعيون وقائع ... إنسانها الطماح فيها يكلم .

لو لم تكن جرحى غداة لقائهم ... ما كان يجري من مآقيها الدم .

وقال أيضا .

لواحظنا تجني ولا علم عندها ... وأنفسنا مأخوذة بالجرائر .

ولم أر أغبى من نفوس عفائف ... تصدق أخبار العيون الفواجر .

ومن كانت الأجفان حجاب قلبه ... أذن على أحشائه بالفواقر وقال ايضا .

أبدا جنايات العيون ... بحرها يصلى الفؤاد